Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى موقعة أحد عندما دارت الدائرة على المسلمين ، وركّز المشركون هجومهم على النبى نفسه يريدون أن يفتكوا به ، جاهد الرسول الكريم جهاد الأبطال ، وضرب أروع الأمثلة فى الشجاعة والصبر ، واستبسل لفيف من المهاجرين والأنصار فى الدفاع عن نبيهم ، وتلقوا عنه بأجسامهم الطعنات والضربات والنبال ، وكان من بين هؤلاء «أم عمارة نسيبة بنت كعب المازنية من بنى النجار» وكان يكافح معها زوجها وولداها «عبد الله وحبيب» فصمدوا وهم جميعا يذودون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجرحت أم عمارة اثنى عشر جرحا بين طعنة برمح أو ضربة بسيف ، وأصيب ابنها «عبد الله فى عضده ، فأقبلت أمه فعصبته وقالت «انهض بنى وضارب القوم» فجعل رسول الله يقول عنها : «ما التفتُّ يمينا ولا شمالا إلا وأنا أراها تقاتل عنى» (٣) .

وفى هذه الموقعة «علمت فاطمة الزهراء أن خاتم الأنبياء قد جرح ، فهرعت برغم ضعفها بعد ولادة «الحسن بن على» إلى أفضل الآباء تضمد جراحه بحكمتها وحنانها» .

ولا يفوتنا أن نذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطحب معه فى بعض غزواته بعض أمهات المؤمنين ، وفى العام السادس للهجرة اصطحب معه فى غزوة الحديبية «أم المؤمنين أم سلمة» ، وقد أشارت على النبى صلى الله عليه وسلم أن يخرج إلى المسلمين فيحلق رأسه ثم يذبح أمامهم الهدْى ، فاستحسن الرسول الكريم هذه المشورة ، ونفذها على الفور ، فهدأت نفوس المسلمين وأقبلوا جميعا على الاقتداء به (٤) .

---

(١) النور ٣١ .

(٢) الأحزاب ٥٩ .

(٣) متفق عليه فى مراجع السيرة ، وانظر التفاصيل فى كتابنا خديجة أم المؤمنين : نظرات فى إشراق فجر الإسلام ص ٣٣٩ - ٣٤٠ .

(٤) متفق عليه فى كتب السيرة .